

الندوة

المجتمعون : الشيخ سعد العبد الله السالم ، الشيخ خالد العبد الله السالم ، الشيخ مبارك العبد الله الجابر ، السيد يوسف أحمد القانم ، الأستاذ عبد العزيز حسين ، والمزلاء عبد الرزاق العدواني ، محمد خاف ، عبد الرزاق اليوسف

مكان الاجتماع : منزل الأستاذ عبد العزيز حسين بلندن .

أدار المناقشة : الأستاذ عبد العزيز حسين .

كتب المحضر : الزميلان ابراهيم الملا وخالد خلف .

هل هناك طريقة أخرى يمكن تطبيقها من حيث طريقة الانتخاب تلائم في الوقت ذاته بيئة الكويت وتقاليدها ؟

عبد الرزاق العدواني : من الملاحظ أنه لم يراع في الانتخابات التي حدثت في الكويت طريقة الترشيح ، ولهذا انتخب أناس لعضوية مجالس لم يكونوا يفكرون فيها وربما لم يريدوها ، ولذا فالأفضل أن ينتخب الشعب عدداً كبيراً من الممثلين ، وهؤلاء بدورهم ينتخبون أعضاء المجالس المختلفة من بينهم ، أو أن يكون هناك تمثيل بالنسبة للمناطق .

الأستاذ عبد العزيز : أما وقد اتفقنا على أن تطبيق مبدأ الانتخاب في الكويت أمر جليل يفرح له ، فما هي الخطوات التي تتبأون بحدوثها في المستقبل في هذا المجال ؟

الشيخ مبارك : تأليف مجلس تشريعي استشاري من وجهاء البلد والأسرة الحاكمة للتشاور في شؤون البلاد الداخلية والخارجية .

الشيخ سعد : هذه فكرة هامة كلنا نأمل أن تتحقق إن شاء الله .

الأستاذ عبد العزيز : ماهي كيفية المجلس المأمول إنشاؤه وكيف يكون ؟

الشيخ مبارك : عن طريق الانتخابات التي يتقدم لها من يرى في نفسه القدرة من أبناء البلاد بما فيهم أفراد الأسرة المالكة .

الأستاذ عبد العزيز : لقد جرت النظم والأصول في البلاد الدستورية أن أفراد الأسرة الحاكمة لا يتقدمون للانتخابات التي تدور في أغلب الأحوال حول التنافس في الحزبية أو في وسائل الإصلاح أو في غير هذا وذاك ، لكي يكونوا بمنأى عن القيل والقال وعن الاشتراك فيما تدعو إليه الانتخابات من مناورات .

الشيخ مبارك : ومع هذا فالانتخابات أصلح من التعيين

الأستاذ عبد العزيز : إن الكويت قادمة في هذه الفترة على تطور اجتماعي هام يلاحظ في مختلف نواحي الحياة فيها ، وأوضح ظاهرة هي ظاهرة الانتخابات الحديثة للمجالس المختلفة التي أمر سمو أميرنا المعظم بإجرائها ، وهناك مشكلات اجتماعية كثيرة ولا شك لأي بلد ناشئة ، ونحن نرى أن مساهمة أبناء البلاد في إدارة شؤونها خطوة هامة في الإصلاح ، وقد تم جزء من هذا كما تعلمون ، فما هو رأيكم في هذه الانتخابات ؟

عبد الرزاق العدواني : إنها خطوة أولى في سبيل حدث مثالي .

عبد الرزاق اليوسف : وهي وسيلة لإرضاء الشعب المترقب للإصلاح .

محمد خلف : ولعله من الصالح أن يعطى حق الانتخاب لكل متعلم فلا يقصر هذا الحق على عدد محدود من أبناء البلاد .

الأستاذ عبد العزيز : أو أن يعطى حق الانتخاب لكل رشيد بالغ ، كما هو متبع في كثير من البلاد الديمقراطية .

الشيخ مبارك : إن هذه الانتخابات الأخيرة بالكويت تركت للشعب أن يقرر مصير نفسه في الأشخاص الذين انتخبهم .

الشيخ سعد : وهي خطوة أولية جميلة في سبيل الرقي المنتظر .

الأستاذ عبد العزيز : أرى أن جميع الإخوان متفقون على أن الانتخابات هذه قد جاءت في أوانها ، وأنها خطوة كريمة كانت البلاد تنتظرها . ومن يلقى نظرة على هذه الانتخابات يجد أنها قد روعى فيها التقاليد المحلية والظروف الخاصة للبلاد ، ولهذا فإنه لا يوجد لها مثيل في البلاد الأخرى التي تطبق مبدأ الانتخابات سواء لمجلس واحد أو لمجالس متعددة ، على أن هذا لا يمنعنا من أن نتساءل :

يوسف الغانم : هذه المشكلة تحل تقريباً إذا تكون مجلس من أعضاء المجالس جميعاً .

الشيخ مبارك : من الممكن انتخاب مجلس شورى يتقدم إليه رؤساء المجالس الأخرى بتقارير عن أعمال دوائرهم وبذلك يطاع المجلس الاستشارى على الشئون المختلفة . ويوجه أعمال المجالس الأخرى .

محمد خلف : التقارير لا تعطى فكرة صحيحة عن أعمال الدوائر ، ولذا كان من الأصلح أن يحضر رؤساء المجالس هذه اجتماعات المجلس ومناقشاته .

الشيخ خالد : في البلاد المتقدمة لكل وزارة وزير يقدم أعمال وزارته لمجلس الوزراء في اجتماعه لمناقشته ، وحيث إن مجلس الشورى سيكون صاحب السلطة التامة في أمور الكويت بعد صاحب السمو الأمير فإن من الممكن أن يتقدم رؤساء المجالس إلى المجلس بأرائهم وتقاريرهم أي أنهم يكونون بمثابة مجلس وزراء مصغر .

الشيخ سعد : وتوسع في هذا فنقول يكون لدينا ما هو بمثابة برلمان مصغر يمثل لجميع المجالس وبعض الأعضاء المنتخبين برئاسة سمو الأمير .

الأستاذ عبد العزيز : من المناقشة نستطيع أن ندرك أننا متفقون جميعاً على أنه يجب أن يكون ارتباط بين المجالس الموجودة بحيث تسير الأعمال في الكويت بأجمعها وحدة متكاملة . وإذا اجتمع الرؤساء بسمو الأمير المعظم وأعضاء المجلس المنتظر فإن هذا الارتباط لاشك سيتم .

الشيخ خالد : يجب ألا ننسى أن مدراء المجالس أكثر معرفة بشئون دوائرهم من رؤسائها ولذا يجب ألا يهمل المدراء في الاستفادة منهم بمجلس الشورى وإتاحة الفرصة لهم لعرض آرائهم وتفصيل خطوات دوائرهم .

يوسف الغانم : كما إن علينا أن نلاحظ أن عمل مجلس الشورى يتعلق بالأعمال الأساسية العامة أما التفاصيل فإنها تترك للمجالس الأخرى .

الأستاذ عبد العزيز : وإلا حدث تنازع السلطة واشتباك الاختصاصات التي طالما عانى منها .

وهنا ، وبعد أن مضى على الاجتماع حوالى الساعتين شكر الأستاذ عبد العزيز حسين الإخوان على حضورهم وتناولهم الأمور هذا تناول الحكيم . وانصرف الجميع راجين أن تتحقق هذه الآمال في المستقبل القريب ، بعد أن بدت الطلائع التي زفها أميرنا العظيم إلى بلده الذي ينتظر منه المزيد ، والذي يرجو على يديه اضطراد التقدم في مجال الإصلاح ، رعاه الله وسدد خطاه .

في بلد كالكويت ، إذ أن الشعب سوف لا ينتخب إلا من يعرف فيه صلاحية للعمل .

الشيخ سعد : إن المجلس المأمول إنشاؤه سيكون في الغالب تحت رئاسة سمو الأمير المعظم وربما يكون بالمجلس إلى جانب سموه أحد أفراد الأسرة ، سواء كان ذلك بطريق الانتخاب أو بطريق التعيين .

الشيخ خالد : إنى أرى حلاً لذلك أن ينتخب الشعب أعضاء المجلس ثم ينتخب هؤلاء الأعضاء في أول جلسة لهم من يرؤونه من أعضاء الأسرة .

الأستاذ عبد العزيز : لاشك أنه من الصعب تطبيق النظم البرلمانية المتبعة في البلاد الأخرى على الكويت في هذه الفترة ، وبالأخص في هذه النقطة الهامة ، ونحن لحسن الحظ في وضع طيب من حيث العلاقة المتينة المنسجمة بين جميع الطبقات ، بحيث أعتقد أن مجال التفاهم سيكون واسعاً لحل جميع المشكلات .

عبد الرازق العدواني : إن الصلة تكاد تكون معدومة من عمل كل دائرة وأخرى في الكويت ، وإنى أرى أن ينتخب كل مجلس هذه المجالس عدداً معيناً من بين أعضائه ليمثله في المجلس الاستشارى المقترح .

محمد غالب : إذا كان هذا الاقتراح يلغى فكرة انتخاب مجلس تشريعى ، بحيث يكون هؤلاء الأعضاء المنتخبين مجلساً استشارياً ، فإنه لا تترك هناك فرصة لغيرهم للانتخاب والتمثيل في المجلس .

الشيخ خالد : والنظام الجديد المطبق الآن في الكويت يمنع اشتراك العضو في مجلسين أو أكثر .

يوسف الغانم : إننى أوافق على رأى القائل باشتراك أعضاء المجالس الحالية في تكوين مجلس استشارى ، ولعله لا يفوتنا أن الكويت لم تصل بعد إلى درجة كبيرة من الاستعداد لانتخاب مجلس استشارى صحيح ، والناخب يجب أن يعرف الشيء الكثير عن عمن ينتخبه حتى يتسنى له أن ينتخب من يرى فيه الكفاية التامة . وهناك تحيز نلاحظه في الانتخابات وفي المجالس سببه عدم المعرفة التامة بالانتخابات ، مما يخرج الكثيرين من أعضاء المجالس ، وما ينتج عنه أن يحدث الكثير من الاصطدامات في رأى في هذه المجالس .

الأستاذ عبد العزيز : إننا نشعر جميعاً بأن هناك نقصاً في عمل مجالسنا مرده إلى عدم وجود الوحدة والاتصال بينها .